

جامعة ميله

السنة الجامعية: 2026-2025 السداسي 1

اسم المادة: محاسبة الشركات المعمقة 1

المحور 3: محاسبة الأدوات المالية

الدرس 1: مدخل لمحاسبة الأدوات المالية وأسس التصنيف



الأستاذة المسؤولين			
الاسم واللقب	الرتبة	الكلية	البريد الإلكتروني
ضافري ريمة	MCB	العلوم الاقتصادية	dafri.r@centre-univ-mila.dz

الطبة المعنيين			
الكلية	القسم	السنة	التخصص
العلوم الاقتصادية	العلوم المالية والمحاسبة	ماستر 1	محاسبة ومالية

أهداف الدرس

- تعريف الطالب بالأدوات المالية والمفاهيم المتعلقة بها؛
- تمكين الطالب من التمييز بين الأنواع المختلفة للأدوات المالية؛
- أن يصبح الطالب قادرًا على تصنيف الأدوات المالية حسب ما ورد في النظام المحاسبي المالي SCF.

مدخل لمحاسبة الأدوات المالية وأسس التصنيف

محاسبة الأدوات المالية هي مجال مهم في العلوم المالية والمحاسبة، تتعامل مع كيفية تسجيل وتقييم الأدوات المالية مثل الأسهم والسندات والمشتقات المالية في البيانات المالية للشركات، ويُعد التصنيف جزءاً أساسياً من هذه العملية، حيث يتم تصنيف الأدوات المالية بناءً على مجموعة من العوامل مثل نوع الأداة، الغرض من الاستثمار، والمخاطر المرتبطة بها.

وتشمل الأدوات المالية مجموعةً واسعةً من الأصول والالتزامات المالية، بما في ذلك الأسهم، السندات، العقود الآجلة، الخيارات، الصناديق المشتركة، وغيرها، حيث تؤدي هذه الأدوات دوراً حاسماً في الأسواق المالية، وتساعد الشركات والحكومات على جمع الأموال، وتوفير وسائل للمستثمرين لتحقيق العائد على الاستثمار.

نركز في هذا الدرس على المفاهيم الأساسية وأسس التصنيف، والتصنيف في هذا السياق هو العملية التي يتم من خلالها تحديد الفئة التي تنتمي إليها الأداة المالية، ويفيد هذا التصنيف فيما يلي:

- ما إذا كان ينبغي قياس الأصل أو الالتزام بالتكلفة، أو بالتكلفة المستهلكة، أو بالقيمة العادلة؛
- ما إذا كان ينبغي الاعتراف بمكسب أو خسارة الأداة المالية مباشرةً في حساب النتائج أو كمكون منفصل في حقوق الملكية (على أن يتم الاعتراف بها في حساب النتائج في تاريخ لاحق).

لهذا، من الضروري أن نتطرق إلى تصنيف الأدوات المالية قبل أن نتناول معالجتها المحاسبية.

ملاحظة 

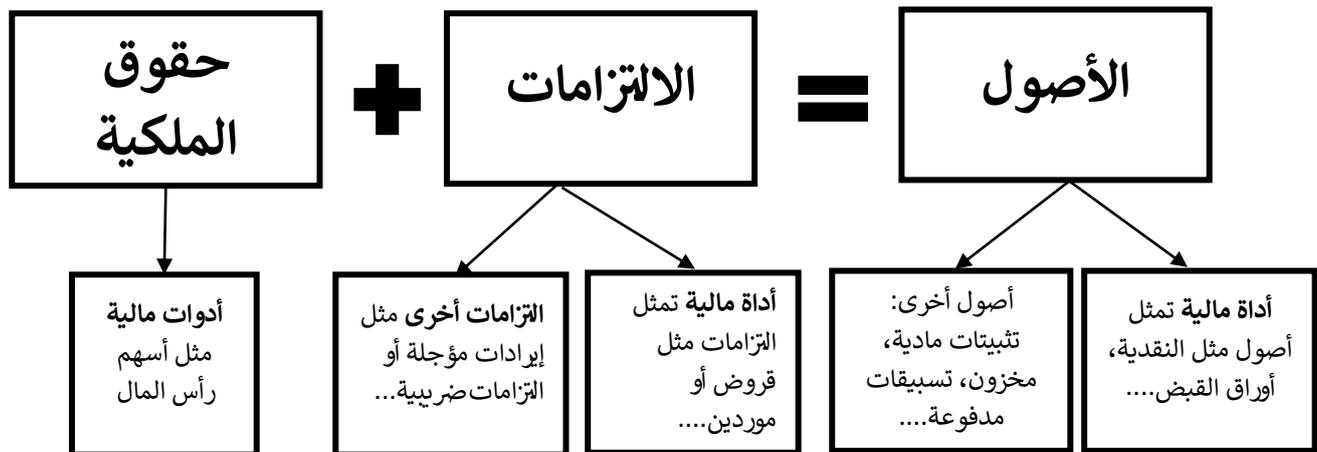
المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية التي تتناول الأدوات المالية مباشرةً، والتي نعتد عليها بشكل مكثف في هذا المحور هي: IAS 32، IFRS 7، وIFRS 9.

1- المفاهيم الأساسية للأدوات المالية

ما هي الأداة المالية؟

الأداة المالية عقد يؤدي إلى ظهور أو نشوء أصل مالي لمنشأة ما والتزام مالي أو أداة حق ملكية لمنشأة أخرى.

على سبيل المثال، يمكن أن يكون ذلك عبارة عن تداول أسهم في السوق المالية، حيث يقوم المستثمر (الطرف الأول) بشراء أسهم (أداة مالية) من شركة (الطرف الثاني)، في هذه الصفقة، يحتل المستثمر على حقوق ملكية في الشركة تمثل بالنسبة له أصولاً مالية، بينما تحصل الشركة على أموال جديدة تساهم في تمويل أنشطتها وتمثل الأسهم الصادرة بالنسبة لها أداة مالية تسجل كأداة حق ملكية.

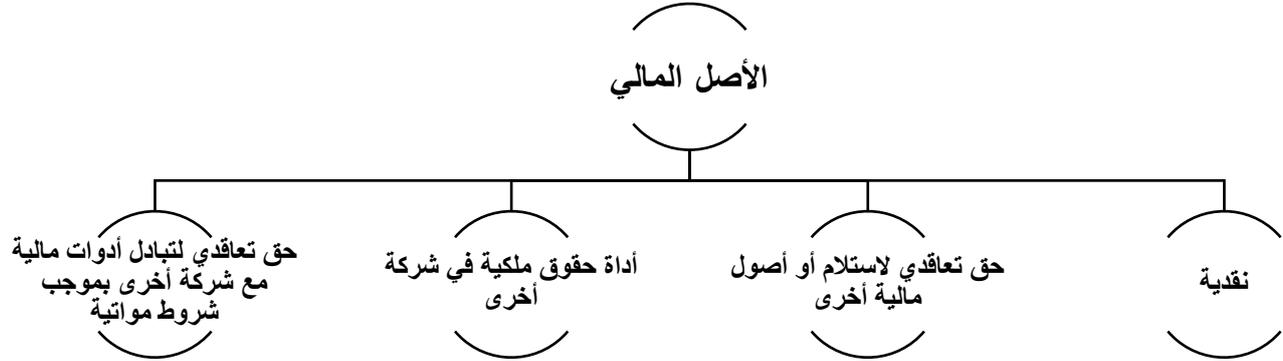


1-1- الأصول المالية

هي أي أصل يكون عبارة عن:

- 1- نقد (أموال نقدية يمكن استخدامها فورًا في المعاملات المالية)؛
- 2- أداة حق ملكية لشركة أخرى (حقوق الملكية في الأموال والأصول التي تنتج من نشاط منشأة أخرى)؛
- 3- حق تعاقدية لمبادلة أصول مالية أو التزامات مالية مع شركة أخرى بموجب شروط من المحتمل أن تكون إيجابية (مواتية)؛
مثال: شركة تمتلك سندًا يمنحها الحق في استلام مبلغ مالي من شركة أخرى بعد مرور سنة، هذا السند يعتبر أصل مالي حيث يمتلك صاحبه حقًا تعاقديًا لاستلام مبلغ نقدي من شركة أخرى في المستقبل.
- 4- عقد سوف/ أو قد تتم تسويته من خلال أدوات حقوق الملكية الخاصة بشركة أخرى، وتشمل هذه العقود:
أ- عقود غير مشتقة: وتتضمن التزام تعاقدي للشركة المصدرة لاستلام عدد متغير من أدوات ملكيتها؛
ب- عقود مشتقة: سيتم تسويتها من قبل المصدر بأي طريقة باستثناء تبادل قيمة نقدية محددة أو أصل مالي معين مقابل عدد محدود من أدوات حقوق الملكية الخاصة بالشركة.

وبالتالي: الأصل المالي ينشأ عند وجود حق تعاقدي لاستلام النقد أو أي أصل مالي آخر.



ومن أمثلة الأصول التي تعتبر أصولًا مالية: النقد، الاستثمارات المالية في أسهم الشركات الأخرى، الذمم المدينة، القروض والسلف الممنوحة للغير، الاستثمارات المالية في السندات، الأصول المالية المشتقة.

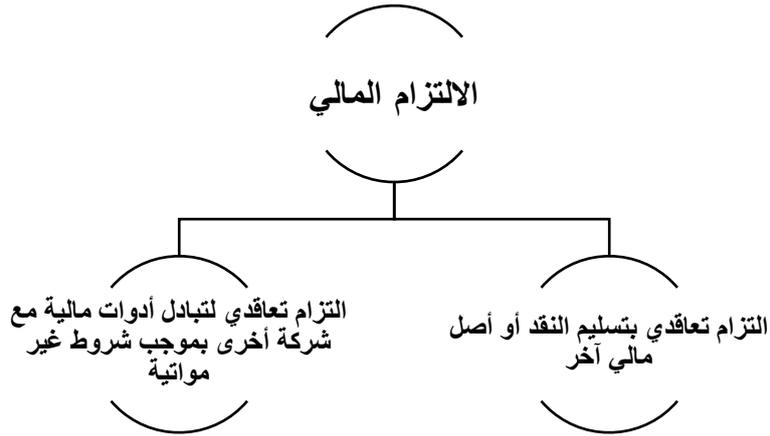
أما البنود التي تبدو أصولًا مالية ولكنها ليست كذلك لأنها لا تتضمن نشوء حق تعاقدي حالي لاستلام نقد أو أصل مالي آخر فمن أمثلتها: التثبيتات المادية، التثبيتات المعنوية، التسبيقات المدفوعة والمصاريف المدفوعة مقدمًا.

1-2- الالتزامات المالية

هي أي التزام يكون عبارة عن:

- 1- التزام تعاقدي لتسليم النقد أو أصل مالي آخر لمنشأة أخرى، أو لتبادل الأصول المالية أو الالتزامات المالية مع منشأة أخرى بموجب شروط من المحتمل أنها غير إيجابية.
- 2- عقد من الممكن أن تتم تسويته أو ستتم تسويته عن طريق أدوات حقوق الملكية الخاصة بالشركة، وتشمل:
أ- عقود غير مشتقة: تتضمن التزام تعاقدي للشركة المصدرة لتسليم عدد متغير من أدوات حقوق ملكيتها؛
ب- عقود مشتقة سيتم تسويتها من قبل المصدر بأي طريقة باستثناء تبادل قيمة نقدية محددة أو أصل مالي معين مقابل عدد محدد من أدوات حقوق الملكية الخاصة بالشركة.

وبالتالي: الالتزام المالي ينشأ عند وجود التزام تعاقدي بدفع النقد أو أصل مالي آخر



ومن أمثلة الالتزامات التي تعتبر التزامات مالية: القروض التي يتم الحصول عليها من منشآت أخرى، السندات الصادرة وأدوات الدين الأخرى الصادرة عن الشركة، الالتزامات المالية المشتقة، الالتزامات التعاقدية لتسليم الأسهم المتعلقة بالشركة نفسها التي تساوي مبلغًا محددًا من المال، بعض المشتقات على حقوق الملكية الخاصة بالشركة (أسهم الشركة والتي قد حددت قيمتها لتتجاوز بشكل كبير قيمة النقد أو الأصل المالي الآخر).

أما البنود التي تبدو التزامات مالية ولكنها ليست كذلك فنذكر منها: الإيرادات المؤجلة، مخصص ضمانات البضاعة المباعة، الضرائب المؤجلة.

3-2-1- حقوق الملكية

عقد يكون للشركة بموجبه مصلحة (حصة) في صافي أصول (الأصول ناقص الالتزامات) لشركة أخرى.

ومن أمثلة أدوات حقوق الملكية الأسهم العادية وبعض أنواع الأسهم الممتازة Preference Shares والتزام خيار البيع Written Sell Options التي تسمح لحاملها بالاكتتاب في أو شراء عدد محدد من الأسهم العادية للشركة المصدرة، وذلك مقابل أصل مالي (كمبلغ نقدي محدد)، ويعتبر التزام الشركة بإصدار أو شراء عدد محدد من أدوات حقوق الملكية الخاصة بها مقابل مبلغ نقدي معين أو أصل مالي آخر في حد ذاته أداة حقوق ملكية للشركة.

ومن أمثلة الأدوات المالية المشتقة عقود الخيارات، العقود الآجلة والعقود المستقبلية، وعقود المبادلة.

4-2-1- الأدوات المالية المركبة

توجد في بعض الأحيان أدوات مالية تتضمن جزء حق ملكية وجزء آخر التزام من وجهة نظر المُصدر في آن واحد، ومثل هذه الأدوات يُشار إليها باسم الأدوات المالية المركبة، ومن أمثلتها السندات القابلة للتحويل إلى أسهم والتي تتكون من جزئين، الأول يمثل التزاما ماليًا يتمثل في التزام الشركة تعاقديًا بدفع النقدية (المبلغ الأصلي + الفوائد)، والآخر يمثل حقوق ملكية مرتبطة بخيار لحامله بتحويله إلى أسهم عادية.

في هذه الحالة، ينص IAS 32 على أن تقوم الشركة المصدرة بتقييم شروط وبنود الأداة المالية لمعرفة إذا كانت تحتوي على مكون التزام أو حقوق ملكية فقط، أو كلاهما معًا، وتصنف هذه المكونات بشكل منفصل كالتزامات أو حقوق ملكية.

أي: المحاسبة عن جزئي الأداة المالية وعرضهما بشكل منفصل بالاستناد إلى تعريف الالتزام المالي وحق الملكية ومدى انطباق ذلك عليهما.

مثال:

في 2023/1/1 أصدرت الشركة A سندات قابلة للتحويل إلى أسهم عادية قيمتها 50.000 وحدة نقدية بمعدل فائدة 12% سنويا لمدة 5 سنوات.

عند خصم التدفقات النقدية لقيمة السندات والفائدة بدون أي عنصر لحقوق الملكية، أي بدون قابلية التحويل إلى أسهم، وجدنا أنها تبلغ 41.000 وحدة نقدية (القيمة العادلة للسندات بدون حق تحويل).

حسب IAS32 تحدد القيمة العادلة لعنصر الالتزام أولاً، ومن ثم يخصص المبلغ المتبقي لعنصر حق الملكية:

قيمة حق الملكية = القيمة العادلة للأداة المالية المركبة - القيمة العادلة لعنصر الالتزام

قيمة حق الملكية = 50.000 - 41.000 = 9.000 وحدة نقدية.

يتم الاعتراف ب: 41.000 و.ن كالتزام مالي و9.000 و.ن كأداة حق ملكية.

من ح/ 5xx: نقديات	50.000
إلى ح/ 162: الاقتراضات السندية القابلة للتحويل	41.000
إلى ح/ 10x: خيار تحويل الأسهم	9.000

تذكير بالفرق بين الأسهم والسندات



2- أنواع الأدوات المالية

تنقسم الأدوات المالية إلى صنفين: الأولى بسيطة والثانية مشتقة.

2-1- الأدوات المالية البسيطة (الأولية)

هي الأدوات المالية الأصلية التي لا تعتمد قيمتها على أصل آخر، وتمثل في كل من الأصول المالية، والالتزامات المالية، وأدوات حقوق الملكية.

2-2- الأدوات المالية المشتقة

هي عقود فرعية تُبنى أو تشتق من عقود أساسية لأدوات استثمارية، فهي عقود تُشتق قيمتها من قيمة الأصول المعنية (موضوع العقد)، وهذه الأخيرة تتنوع ما بين الأسهم والسندات والسلع والعملات الأجنبية، وتسمح المشتقات المالية للمستثمر بتحقيق مكاسب أو خسائر اعتماداً على الأصل موضوع العقد.

تعرف المشتقات المالية كذلك بأنها أدوات مالية تتغير قيمتها بتغير أي من معدل فائدة معين، سعر الضمان، سعر السلعة، سعر صرف أجنبي، مؤشر ائتماني أو متغير آخر، وتتم تسويتها في تاريخ مستقبلي.

ومن أمثلة الأدوات المالية المشتقة عقود الخيارات، العقود الآجلة والعقود المستقبلية، وعقود المبادلة.



ملاحظة

نصح الطلبة الراغبين في التوسع أكثر لفهم المشتقات المالية بمصادر الفيديو التالية:

<https://www.youtube.com/watch?v=VeFn5rVT9OU>

<https://www.youtube.com/watch?v=svepViTdfqg>

https://www.youtube.com/watch?v=CmafIPRgFKo&list=PLysRtb-n72bzjBIixRE_sdgjkoT7DONt

3- تصنيف الأدوات المالية

تحدد المعالجة المحاسبية للأدوات المالية وفقاً للمعايير الدولية حسب جوهر الأداة المالية الذي يحدد تصنيفها دون النظر إلى شكلها القانوني، بحيث تصنف الأداة المالية حسب نية المؤسسة وهدفها من اقتنائها، ومن ثم يُتاح لنا تحديد طريقة قياسها في بداية ونهاية الدورة المحاسبية، والتي تختلف من صنف إلى آخر، والمعيار الأساسي الذي يحدد صنف الأداة المالية هو نية المؤسسة من اقتنائها، وسنعمد في درسنا على التصنيف المطروح من النظام المحاسبي المالي SCF.

3-1- تصنيف الأصول المالية حسب النظام المحاسبي المالي SCF

يقدم النظام المحاسبي المالي تصنيفاً للأصول المالية يختلف عن التصنيف المعتمد في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، غير أن التقييم والمعالجة المحاسبية تبقى مستوحاة من مرجعية IFRS. نلخص هذا التصنيف في الجدول التالي.

رقم الحساب	نية الشركة	نوع الأصل المالي	الأصل المالي
ح/261	الأسهم أو الحصص الاجتماعية التي يُعتقد أن امتلاكها على المدى الطويل مفيد لنشاط المنشأة، وبشكل خاص لأنه يتيح ممارسة تأثير على الشركة المُصدرة للأسهم أو السيطرة عليها، وتعتبر سندات مساهمة الأسهم التي تمثل 10% على الأقل من رأس مال شركة ما.	سندات المساهمة (Titres de) (Participation)	التثبيات المالية
ح/262	سندات مساهمة أخرى، وهي أسهم المشاركة في شركات تحت السيطرة المشتركة.		
ح/265	سندات مساهمة مقيمة بطريقة المعادلة (طريقة حقوق الملكية)، يتم تخصيص هذا الحساب لقيمة أسهم الشركة الأم التي يتم تقييمها أثناء أعمال التوحيد، في حال امتلاك الشركة الأم أقل من 20٪ من حقوق التصويت في الشركة التابعة (حالة توحيد بطريقة حقوق الملكية).		
ح/266 ح/267 ح/268	تمثل ديوناً مستحقة للشركة على الشركات التي تمتلك فيها حصص مشاركة (على سبيل المثال: أرباح أسهم مستحقة القبض، مدفوعات تمثل مساهمات غير رأسمالية (طلب أموال)، فوائد مستحقة).	الحسابات الدائنة الملحقة بالمساهمات	
ح/271	الأوراق المالية (أسهم أو حصص اجتماعية) الأخرى ماعدا سندات المساهمة والسندات المثبتة لنشاط الحافطة التي لا تنوي الشركة أو لا تستطيع بيعها في الأجل القصير، ويمكن أن تكون هذه الأوراق المالية تلك التي يتم الاحتفاظ بها لفترة طويلة بشكل إجباري أكثر من كونه طوعي، وهي تمثل حصصاً في رأس المال (حقوق ملكية) أو استثمارات طويلة الأجل.	السندات المثبتة الأخرى غير السندات المثبتة التابعة لنشاط الحافطة	
ح/272	أوراق مالية تمثل حقوق مطالبات (سندات، أدونات)، مثل حصص صناديق الاستثمار المشتركة التي تعتمد الشركة الاحتفاظ بها بشكل دائم.	سندات حق الدين الدائن	
ح/273	الأوراق لمالية الداخلة في نشاط الحافطة، ونشاط الحافطة هو استثمار كل أصول الشركة أو جزء منها في محفظة من الأوراق المالية للحصول، على المدى القصير أو الطويل، على عائد مرضٍ، وذلك دون التدخل في إدارة الشركات التي تحتفظ بأوراقها المالية.	السندات المثبتة التابعة لنشاط الحافطة	
ح/274	القروض التي تمنحها الشركة للغير بموجب أحكام تعاقدية تلتزم هذه الأطراف بسدادها، كما يسجل في هذا الحساب على وجه الخصوص الحسابات الدائنة الموافقة للإيجارات المطلوب استلامها في إطار عقد في إيجار التمويلي والتي تعتبر بمثابة قروض.	القروض والحسابات الدائنة المترتبة عن عقد إيجار- التمويل	

275/ح	هي مبالغ مدفوعة لأطراف ثالثة كضمان (ودائع) أو كفالة، بحيث تكون هذه المبالغ غير متاحة حتى تحقق شرط معلق (مثل: إعادة العقار المستأجر).	الودائع المدفوعة والكفالات	
276/ح	الحسابات الدائنة المثبتة الأخرى التي لا يمكن تصنيفها في الفئات السابقة.	حسابات دائنة أخرى مثبتة	
501/ح 502/ح 503/ح 506/ح 508/ح	هي الأصول المالية التي تكتسبها الشركة قصد تحقيق ربح في رأس المال على المدى القصير، والعكس لهذه الأوراق المالية هو السندات التي تكتسبها الشركة مع نية الحفاظ عليها باستمرار. وتتضمن الأوراق المالية للمتاجرة الأسهم والحصص الاجتماعية والسندات والأذونات القابلة بسهولة للتداول في سوق منظم.	القيم المنقولة للتوظيف	أوراق مالية للمتاجرة

3-1- تصنيف الالتزامات المالية حسب النظام المحاسبي المالي SCF

يقترح النظام المحاسبي المالي تصنيفاً للالتزامات المالية يشابه التصنيف المقترح في المعايير الدولية، ويميز بين صنفين رئيسيين من الالتزامات المالية:

- الالتزامات المحتفظ بها لأغراض المتاجرة؛
 - الالتزامات المالية الأخرى مثل القروض البنكية والسندات القابلة للتحويل إلى أسهم وغيرها.
- يلخص الجدول التالي تصنيف الالتزامات المالية حسب النظام المحاسبي المالي:

الحسابات حسب ورودها في مدونة حسابات النظام المحاسبي المالي	الالتزامات المالية
تفرعات الحساب 16 مثل: ح/163: الاقتراضات السندية الأخرى. ح/164: الاقتراضات لدى مؤسسات القرض.	الالتزامات المالية غير المتداولة وهي الديون غير المرتبطة بالدورة التشغيلية والتي تزيد مدتها عن 12 شهراً.
تفرعات الحساب 40: ح/ 401، 403، 404، 405. ح/509: تسديدات باقي القيام بها عن قيم التوظيف المنقولة غير المسددة. ح/ 52: الأدوات المالية المشتقة.	الالتزامات المالية المتداولة وهي الديون المرتبطة بالدورة التشغيلية الهادية والتي تتم تسويتها خلال الـ 12 شهراً.

المراجع

- المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية 32 IAS، 7 IFRS، 9 IFRS.
- بالرقى، تيجاني. (2019). معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS-IAS للمجمعات الجوانب النظرية والتطبيقية: مطبوعة موجهة إلى طلبة الماستر تخصص محاسبة وتدقيق أو محاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 1.
- تسعديت، بوسبعين. (2015-2016). محاضرات في محاسبة الأدوات المالية مدعمة بتمارين محلولة: مطبوعة موجهة لطلبة الماستر في العلوم التجارية، المالية والمحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ألكي محند أولحاج - البويرة.
- صراوي، مراد. (2021-2022). محاضرات مقياس محاسبة الشركات معمقة لطلبة السنة الثانية ماستر محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي العربي بن مهيدي.
- Djaballah, Houda. (2021-2022). Comptabilité des Sociétés Approfondie : Cours Semestre 3 destinés aux étudiants en Master II Comptabilité et Audit. Faculté des Sciences Economiques, Commerciales Et des Sciences De Gestion, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed